Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقرانه يلعبون الورق «الكوتشينة»، ولسوء حظ الابن فقد حضر الوالد بينما كان هو يدخن سيجارة، وبطريقة توحى أنه مدخن محترف.

كان غضب الأب شديداً فقد أرهقته الضربات الغاضبة على وجه الابن وجسده بالأيدى والأقدام.. وما هى إلا دقائق حتى سقط الأب مغشيا عليه؛ فقد كان يعانى من مرض عضال بالقلب ولم يكن هذا المجهود العصبى والعضلى يتمشى مع حالته.. تجمع الكثير من روادي.. والتفوا حول الأب.. البعض يمسك جريدة يهوِّى بها عليه.. والثانى يقرأ فى أُذنه آياتٍ من القرآن.. وأحدهم أحضر من الصيدلية جارتى قطنة مبللة بمحلول النشادر، أفاق الأب مباشرة بعد أن لمست القطنة أنفه، وقد وقف الابن تائها يردد كلمة لا يغيرها بابا.. بابا.

نظر الرجل لابنه نظرة كلها أسى وعتاب.. أخذ الواقفون يخففون عن الأب بكلمات لم تلق فى نفسه أى صدى، فأخذ ابنه وانصرف، ولا أدرى ما هو مصير الابن الضال.

وماهى إلا أيام ثلاثة لم يأتِ خلالها الابن ورفاقه وجدته قادماً يتقدم شلَّته، وما إن رآه المعلم حتى سارع إليه قائلا: اسمع يا أستاذ نبيل: دى قهوة محترمة، وكفاية اللى حصل من والدك، والسباب الذى طالنا منه.. ضحك نبيل فى لامبالاة وقال.. يامعلم ولايهمك هو احنا أطفال، استسلم المعلم؛ فكل مايهمه هو أن ينفق هؤلاء الطلبة المزيد والمزيد؛ فهو كما قلت إنسان جشع.

أخذت الأيام تمر.. وهؤلاء الطلبة يأتون يوميا.. فقد تحولوا إلى مقامرين.. ليس فقط بثمن المشاريب التى يشربون منها رشفات قلية ليحملها العامل قائلا لهم كل نصف ساعة تقريبا: تشربوا إيه يابهوات فيبدأ دور جديد وهكذا.. أصبحوا يلعبون على أشياء عينية.. كاسيت.. ساعة.. سلسة ذهبية.. ثم فلوس.

قاتل الله القمار فقد أصبح يجرى فى دمائهم..

تكرر ما حدث من والد نبيل: فقد جاءت والدة أحد أفراد الشلة، وأحدثت فضيحة كبيرة بعد أن أخذت ابنها من بين شلته، وصاغت له ملحمة من الشتائم والإهانات.

.. فقد كانت أرملة رحل زوجها، وترك لها ثلاث بنات، غير هذا الشاب